

مؤقت

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون



الجلسة ٦٣٥٨

الثلاثاء ١٣ تموز/يوليه ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيدة أوغو (نيجيريا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد دولغوف
	أوغندا السيد موغويا
	البرازيل السيدة فيوتي
	البوسنة والهرسك السيد باربالييتش
	تركيا السيد سويلميز
	الصين السيد يانغ تاو
	غابون السيد إيسوزي - نغوندي
	فرنسا السيد أرو
	لبنان السيد عساف
	المكسيك السيد هيلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كوارى
	النمسا السيدة كيرلي
	الولايات المتحدة الأمريكية السيدة آندرسن
	اليابان السيد تاكاسو

جدول الأعمال

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2010/324)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room U-506



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2010/324)

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد سعيد جنيت، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. تقرر ذلك.

أدعو السيد جنيت إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

أود أن أسترعي انتباه الأعضاء إلى الوثيقة S/2010/324، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن لإحاطة إعلامية يقدمها السيد سعيد جنيت، وأعطيه الكلمة الآن.

السيد جنيت (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف عظيم وامتنياز لي أن أتولى لمجلس الأمن عرض تقرير الأمين العام (S/2010/324) عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا وأن أحيط المجلس علما بالحالة العامة للسلام والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية خلال فترة الستة أشهر الماضية. ويسعدني بصفة خاصة أن هذه الجلسة تعقد في ظل رئاسة

نيجيريا، البلد الذي يترأس حاليا الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

عندما قدمت إحاطة إعلامية للمجلس قبل ستة أشهر (انظر S/PV.6256)، كانت الصورة مختلطة في غرب أفريقيا حيث شملت تطورات إيجابية واتجاهات ليست مشجعة بنفس المقدار، مما أثار بالتالي قلقا مشروعا حيال آفاق توطيد السلام والاستقرار في المنطقة. ففي الواقع، كانت الانتخابات الرئاسية في توغو على وشك أن تجرى في أحواء من القلق العميق والتوتر المنتشر على نطاق واسع. وكانت هناك أزمة سياسية جارية في النيجر في ظل ضالة فرص التوصل إلى حل توافقي. وكانت الحالة في غينيا آخذة في التدهور في حين كانت التحديات القائمة والناشئة مثل انعدام الأمن الغذائي والاتجار بالمخدرات والأنشطة الإجرامية، بما فيها الأعمال الإرهابية، تؤثر على حياة شرائح كبيرة من السكان في المنطقة دون الإقليمية.

وبعد ذلك، أحرزت منطقة غرب أفريقيا تقدما كبيرا في منع وقوع الأزمات وبناء السلام في خضم صعوبات ضخمة وتحديات مستمرة. وخلال الأشهر الستة الماضية، دعم الانتعاش الاقتصادي العالمي النمو في غرب أفريقيا. غير أن هذا النمو لم يترجم بعد إلى برامج فعالة ومستدامة للحد من الفقر، في حين لا تزال فرص بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية ضعيفة. وإضافة إلى ذلك، تؤثر الأزمة الغذائية المستمرة على ملايين البشر في منطقة الساحل، وخاصة في النيجر، حيث يواجه ما يزيد على سبعة ملايين شخص - ما يقدر بستين في المائة من تعداد سكان البلد - خطر المجاعة ويعيشون في خضم أزمة غذائية وتغذوية ورعوية خطيرة.

وعلى الصعيد السياسي، فإن من علامات التقدم المشجعة إجراء انتخابات رئاسية في توغو وما أعقب ذلك

أفريقيا في مجال إصلاح القطاع الأمني. وأسهمت هذه الشبكة حتى الآن في وضع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لإطار إقليمي لإصلاح القطاع الأمني وفي التحضير لعملية تقييم إصلاح ذلك القطاع في غينيا. وهذه ليست سوى خطوات أولية يتعين تدعيمها بغية تلبية الاحتياجات المتزايدة للمنطقة دون الإقليمية في هذا الميدان. واكتسبت هذه المسألة المزيد من الأهمية في ضوء الصلات بين إصلاح القطاع الأمني والحكم الديمقراطي ومكافحة الاتجار بالمخدرات، وهي مجال آخر ذو أولوية يعمل فيه المكتب بصورة وثيقة مع الجماعة الاقتصادية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

وعملية الضبط التي جرت مؤخرا لطنين من الكوكايين في غامبيا، بمساعدة المملكة المتحدة، واعتقال مشتبهِهم في الولايات المتحدة كانوا يعتزمون تهريب أربعة أطنان من الكوكايين إلى أوروبا وأمريكا الشمالية عبر ليبيريا، هي أدلة على زيادة التزام دول غرب أفريقيا بمكافحة آفة الاتجار بالمخدرات وعلى الأهمية الحيوية للتعاون الدولي. وهذه التطورات مشجعة للغاية حقا إذا ما وضعنا في اعتبارنا استمرار تطور أساليب الاتجار بالمخدرات والصلات المحتملة بينه وبين الأنشطة الإجرامية المنظمة الأخرى، بما في ذلك أعمال الإرهاب وبخاصة في منطقة الساحل وخارجها.

وواصل المكتب جهوده لتعزيز دور المرأة في توطيد السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية، تماشيا مع القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) وجميع القرارات اللاحقة. وعلى وجه الخصوص، أشرك المكتب المنظمات والقيادات النسائية في غينيا في دعم العملية الانتقالية، بما في ذلك إجراء الانتخابات بصورة سلمية.

وأود أن أختتم كلامي بالإدلاء بأربع ملاحظات. أولا، يبرز التقدم المحرز مؤخرا في توطيد السلام والاستقرار

من تشكيل حكومة جديدة باشتراك جزء من المعارضة، وكذلك الالتزام المستمر للسلطات في النيجر بالبرنامج الانتقالي المقرر الانتهاء منه في آذار/مارس ٢٠١١.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى التركيز بدرجة كبيرة أيضا على التصدي للأزمة في غينيا، حيث تضي قدما العملية المتعلقة صوب إرساء النظام الدستوري. وعلى الرغم من العقبات العديدة في الطريق، نُظمت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية بطريقة سلمية في ٢٧ حزيران/يونيه. وأنا فخور بالجهود القائمة على التعاون التي تبذلها مختلف كيانات الأمم المتحدة لدعم العملية الانتقالية في غينيا، بما في ذلك من خلال تقديم الدعم المالي لمكتب دعم بناء السلام والشروع في إصلاح القطاع الأمني. ونظرا لأن البلد يعد حاليا لعقد الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، ينبغي للأمم المتحدة أن تواصل تقديم الدعم الذي تُمس الحاجة إليه لاستكمال العملية الانتخابية بطريقة سلسة وسلمية، والأهم من ذلك، لإعداد إطار لكفالة استمرار الحكم الديمقراطي وتعزيز التنمية بعد إجراء الانتخابات.

وغني عن البيان أن وجود نظام حكم ديمقراطي مستقر وسلمي في غينيا ستكون له آثار بعيدة المدى بالنسبة للاستقرار الإقليمي، ولا سيما في توطيد السلام الذي تحقق بشق الأنفس في سيراليون وليبيريا وفي تعزيز جهود التصدي للأزمة المستمرة في غينيا - بيساو. وأود أن أغتنم هذه الفرصة للثناء على فريق الاتصال الدولي المعني بغينيا - بيساو لإسهاماته القيمة في العملية الانتقالية، وبخاصة الدور الحيوي الذي يقوم به أعضاء المجلس في إطار ذلك الفريق.

وقد ركز المكتب كذلك على القضايا الرئيسية الشاملة والعابرة للحدود التي تؤثر على السلام والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية. وفي هذا الصدد، أنشأ مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا شبكة إقليمية لمساعدة بلدان غرب

رابعا، رغم التقدم الكبير المحرز في توطيد السلام، فإن غرب أفريقيا تبقى في مفترق طرق، نتيجة لاستمرار الأسباب الجذرية للتراعات في المنطقة، مثل الفوارق الاجتماعية، والتوترات العرقية وتحديات الحوكمة، التي تهدد بتقويض التقدم المحرز. ويتطلب هذا استمرار دعم المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، للحفاظ على زخم السلام والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية.

وأخيرا، أود أن أشكر أعضاء المجلس على التزامهم المستمر تجاه إحلال السلام والأمن في غرب أفريقيا وجهودهم التي لا تكل للتصدي للتحديات التي تواجهها المنطقة دون الإقليمية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد جنيت على إحاطته الإعلامية.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

في غرب أفريقيا الدور الذي يؤديه مكتب الأمم المتحدة باعتباره أداة إقليمية فعالة للأمم المتحدة في منع الصراعات وبناء السلام.

ثانيا، في المقام الأول تحقق هذا التقدم بفضل التزام وتضحيات شعوب المنطقة وزعمائها. كما لقي دعما فعالا من خلال التعاون الممتاز الذي أقامه مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بوصفها المؤسسة الإقليمية الرائدة، والاتحاد الأفريقي، الذي أسهم في حالة غينيا في حفز الجهود المتضافرة للمجتمع الدولي للمساعدة في دفع عملية الانتقال إلى الأمام.

ثالثا، أظهرت التجربة الأخيرة في المنطقة دون الإقليمية أن فرص منع وقوع الأزمات وتحقيق السلام المستدام متاحة الآن أكثر من أي وقت مضى. وفي الواقع، فإنني أرى أن المساعدة الدولية وبرامج بناء القدرات، مثل دعم إصلاح قطاع الأمن، والمساعدة الانتخابية، وتعزيز حقوق الإنسان والتعاون في مكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة، يمكن أن توفر منطلقا مفيدا لمنع نشوب التراعات.